مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: الباكستان: من أخطر بؤر التطرف الارهابية (دراسة في النشأة والمحددات والعوامل)
اسم الكاتب: أ.د. حميد شهاب أحمد، م.م زيدون سلمان محمد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/414
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 08:26 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Pakistan: The most dangerous terrorist extremism hotbed (a study information, limitations, and factors)

Dr.Hameed S. Ahmed
Political science/Baghdad University

Zydoon S. Mohmed
Political science/Al-Nahrin University
zaydon1985@yahoo.com

DOI: https://doi.org/10.30907/jj.v0i62.588
Receipt date:10/27/2021 accepted date:12/15/2021 Publication date:31/12/2021

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

APSTRACT :

The phenomenon of extremist extremism (terrorism) was one of the most prominent issues that took a large space in the twenty-first century, in which cognitive motives were mixed with strategic and ideological motives, leading to the emergence of terrorist extremist movements in countries. Pakistan is among the countries in which these groups appeared, becoming one of the The most dangerous areas of conflict in the world, especially since these terrorist extremist groups are increasing dramatically inside, until they have become one of the most dangerous hot spots for extremism (terrorism), and this is not limited to the movements that originated inside, but has also become an attractive environment for other movements active in different regions. from Pakistan.

Key words: Pakistan, terrorism, extremism, militant groups, combating terrorism.

الباكستان : من أخطر بؤر التطرف الارهابية
(دراسة في النشأة والمحددات والعوامل)

م.م. زيدون سلمان محمد **أ.د. حميد شهاب أحمد**
كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين **كلية العلوم السياسية/ جامعة بغداد-سابقاً**

تاريخ الاستلام:٢٠٢١/١٠/٢٧ تاريخ قبول النشر:٢٠٢١/١٢/١٥ تاريخ النشر:٢٠٢١/١٢/٣١

الملخص :

شكلت ظاهرة التطرف المتشدد (الارهاب) من ابرز القضايا التي أخذت حيزا كبير في القرن الحادي والعشرين، التي اختلطت فيه الدو افع المعرفية بالدو افع الاستر اتيجية والايدولوجية، لتفضي الى ظهور حركات متطرفة ارهابية في الدول، وتعد الباكستان من بين الدول التي ظهرت فيها تلك الجماعات، لتصبح من أخطر مناطق الصراع في العالم، لاسيما وان تلك الجماعات المتطرفة الارهابية اصبحت تتز ايد بشكل كبير في داخل، حتى أصبحت من أخطر البؤر الساخنة للتطرف (الارهاب)، ولم يقتصر ذلك على الحركات التي نشأت بالداخل، بل اصبحت كذلك بيئة جاذبة لحركات اخرى تنشط في اقاليم مختلفة من الباكستان.

الكلمات المفتاحية : (الباكستان، الارهاب ، التطرف، الجماعات المتشددة، مكافحة الارهاب)

المقدمة :

ان الاهتمام بالاطلاع على الحركات المتطرفة (الارهابية) في الباكستان اصبح ضرورة قصوى نظراً لما تتمتع به هذه الدولة من مكانة جيوبوليتيكية مهمة جعلت منها محطة مهمة او مفصل مهم في السياسة الدولية، واصبح مستقبل باكستان رهينة بيد الحركات المتطرفة (الارهابية) والتي ستلعب القوى الاقليمية دوراً في اضعافها او تقويتها حسب علاقاتها مع الباكستان وحكومتها. فالهند وايران ترى في الباكستان عدواً اقليمياً لهما، على الرغم من بعض المجاملات الدبلوماسية ما بين الباكستان

وايران ظاهرياً على الاقل . كذلك البرود الذي اصاب العلاقات الباكستانية الخليجية وبالاخص السعودية منها، حيث كانت السعودية داعماً كبيراً للباكستان في تصديها للارهاب على وفق المنهج السعودي في نظرتها للجماعات المتطرفة (الارهابية) التي يقتضي محاربتها .

كذلك خطورة باكستان تكمن في خروجها من دائرة النفوذ الامريكي، والتي سبق ان دعمتها الولايات المتحدة على مدى عقود كثيرة، بل ساعدتها على صناعة وامتلاك السلاح النووي، ايام كانت الهند النووية صديقاً قريباً من الاتحاد السوفيتي السابق، كذلك جعلت الولايات المتحدة من باكستان قاعدة لمحاربة الارهاب في افغانستان. اما اليوم فأن علاقة الباكستان بالقوة الاعظم قد تغيرت ، فخروجها من ظلها والدخول في ظل عباءة (الصين) والتي اصبحت او التي ستصبح العدو رقم واحد بالنسبة للولايات المتحدة، فأن ذلك سيرتب تحديات جسيمة للباكستان خاصة بعد ان اصبحت الهند العدو الاقليمي رقم واحد لباكستان هي الصديقة للولايات المتحدة. ان الولايات المتحدة ستقوم باجراءات ردعية سلمية كانت ام غير سلمية ليس فقط ضد الجماعات المتطرفة فحسب وانما ضد الباكستان كدولة، بل قد تدعم الجماعات المتطرفة التي تنادي بعدم تعاون باكستان مع الصين . لذلك ارتأينا في هذه الورقة تناول المواضيع الاتية وباختصار وهي :

خارطة (١)

توضح المقاطعات الباكستانية والمناطق التابعة لها وحدودها الاقليمية



اولا : مدخل ظهور الحركات المتطرفة (الارهابية) .

ان ظهور الحركات المتطرفة يعود الى عقود عديدة في الماضي، وانها ليست حديثة النشأة والتكوين، ويمكن القول ان بدايات ظهورها بدء بعد انهيار الخلافة الاسلامية (سقوط الدولة العثمانية) استناداً الى مرجعية اسلامية متشددة، وبدأت على الاغلب تطرح مجموعة من البرامج السياسية تقوم على العودة لتطبيق الشريعة الاسلامية كأساس لعودة الامة للنشاط الحضاري او تطرح عودة الخلافة الاسلامية لاعادة توحيد الامة الاسلامية، وبمرور الوقت توالى ظهور الحركات الاسلامية، وعند التطرق لتلك الحركات حديثة النشأة لابد من ذكر مؤسسيها وابرزهم (جمال الدين الافغاني) و (محمد عبده) و (الشيخ محمد رشيد رضا) الذين اعتمدوا بتوجهاتهم حول مقاومة الاستعمار واستعادة مجد الامة، وارساء الشورى واصلاح الحكم، لتشكل حركات اسلامية حملت مسميات مختلفة وابرزها (جماعة الاخوان المسلمين) على يد حسن البنا، و (جماعة المودودي) في باكستان، و(حزب التحرير) في لبنان على يد تقي الدين النبهاني[١].

وقد تمكنت تلك الحركات من الانتشار والتغلغل التلقائي مستغلين قادتها طبيعة الدين الاسلامي ذاته الذي يفرض حق المبادرة في تطبيق تعاليم الاسلام دون توجيه، وقوة الشعور الروحي عند المسلمين مما يسهل تقبل الدعوات الاسلامية، وقد تحقق هذه الامر في الماضي والحاضر على حد سواء، فضلا عن ان جميع هذه الحركات تنطلق من تراث فكري اسلامي عريض ومتنوع، وله اجتهادات واسعة في تفسير الاسلام، فلم يعرف التاريخ الاسلامي زوال كامل لكل ماظهر منذ عهد النبوة من تيارات اسلامية فكرية[٢]، وعند الرجوع الى اغلب كتابات الباحثين والمهتمين بهذا الشأن، نجد ان الحركات الاسلامية تقسم لثلاثة اقسام[٣].

- التيار الاصلاحي: ان توجهات هذا التيار تسعى الى التغيير لكنه بعيداً عن استخدام القوة المسلحة وابرز الجماعات التي تنتمي لهذا التيار (الاخوان المسلمين، حزب التحرير، السلفية العَلّمية والسلفية السرورية) .
- التيار الثوري : ينطلق هذا التيار وفق توجهات تعمل على تغيير سريع وشامل بالقوة المسلحة وابرز جماعات هذا التيار (حركة حماس، حركات السلفية الجهادية) وكذلك تنظيم القاعدة .
- تيار الحركات الاسلامية : ويهتم هذا التيار باعادة الدعوة الاسلامية ويبتعد على الاغلب بتوجهاته عن السياسة وهم (جماعة التبليغ).

وفي سياق ذلك لابد ان نشير الى ان هذه الحركات تكونت كرد فعل للحداثة واستجابة للتحديات الاسلامية، وهذه الحركات ذات المرجعية الإسلامية، والتي أخذت مع مرور الوقت تتسلم الحكم والسلطة في بعض البلدان بفعل ما تقوم به من أعمال ونشاطات، لذا نجد ان هذه الحركات بالرغم من رفضها لتلك الحداثة، الا انها تميزت عن الحركات الأخرى التي تظهر على الساحة المحلية والدولية كونها اسلامية، وان الاسلام لصيق بها ولا يتجزأ عنها، وعلى غرار ذلك تقوم بإصدار الاحكام المختلفة على المجتمع انسجاماً مع وجهة نظرها التي تستند على أمر هام وهو (إصلاح المجتمع) .

ومن ناحية اخرى، وبشكل عام أن علاقة الحركات الإسلامية اتسمت بالتأرجح مع أنظمة الحكم في البلدان العربية والبلدان الإسلامية الاخرى، فالبعض من تلك الدول منحت الحركات الإسلامية هامشا من الحركة من خلال السماح لها والتغاضي عن نشاطاتها، والبعض اندمج معها وعمل على بناء تحالفات سياسية ، في حين هناك البعض من الدول ألاخرى عملت على منع وملاحقة افراد تلك الحركات، فضلا عن معاملتهم كتنظيمات خارجة عن القانون، لذا نلاحظ ان العلاقة بين الأنظمة الحاكمة والحركات الإسلامية عرفت بطابع مختلف ومتأرجح، بسبب غياب الحوار الهادئ ضمن الشراكة الوطنية نتيجة فقدان الثقة بينهما، وترجيح الأنظمة للمعادلات الصفرية، مع أو ضد، والضيق ذرعا بوجود الآخر[٤].

ومن جانب اخر ان التوجهات المختلفة للحركات الاسلامية ان صح القول اسفرت عن تشويه صورتها لدى الشعوب بسبب سعيها فقط الى السلطة، بعد تنكرها لكل ثوابتها القديمة التي اوهمت الناس بها في العدالة والحرية والكرامة الإنسانية عبر مسيرتها التاريخية، فبعد وصولها للسلطة تخلت عن برامجها في الدعوة وتقديم روح الإسلام وسماحته، لتغرق نفسها بل اغرقت حتى مجتمعاتها كاملة في صراعات سياسية بغيضة ابعد ما تكون عن سماحة الإسلام وعدالته، وكان السبب في ذلك حالة غريبة وفريدة من الإحساس بالثقة والتميز جعل المنتمين لهذه الحركات ينظرون لإخوانهم نظرة من الغرور والتعالي بأنهم اعلى مكانة واكبر شأنا، وكانت هذه نقطة الانفصال الاهم بين هذه الحركات وابناء شعوبهم(٥).

وبالمحصلة النهائية أدت تلك العلاقة المتأرجحة مع السلطة إلى ظهور تيارات فكرية مختلفة داخل الحركات الإسلامية، من جهة تراوحت بين التكفير بغطاء متطرف (ارهاب) صوب الحاكم وافراد السلطة، ووصلت الى استهداف كل مفاصل ومؤسسات الدولة بدافع الاصلاح حسب وجهه نظرهم، ومن جهة اخرى بين التصالح مع الحاكم والعمل على إيجاد أرضيات للتعاون وقواسم وطنية مشتركة تخدم مصلحة الجميع.

ثانيا : قراءة في الحركات المتطرفة (الارهابية) في الباكستان.

شكلت ظاهرة التطرف والارهاب خلال العقود الماضية والى يومنا هذا مجالا بحثياً ملتبساً، وخاصة بعد ان اخذت هذه القضايا حيزا كبيرا في القرن الحادي والعشرين، اذ اختلطت فيه الدوافع المعرفية بالدوافع الاستراتيجية والايدولوجية، ترافقت مع جملة من الاسباب والدوافع والظروف الموضوعية على المستوى المحلي والاقليمي والدولي، اسهمت بشكل مباشر بتوافر بيئة جاذبة للتطرف العنيف والفكر المشوه المفضي غالباً الى الارهاب ليشكل تحدياً صعباً للحكومات الوطنية والمجتمع الدولي، ولم يقتصر تأثيراته على منطقة معينة او جنسية بذاتها او نظام سياسي او عقائدي معين فحسب، بل تجلت انعكاساته على العالم برمته، ادت الى ظهور جماعات متطرفة وارهابية وبشكل متزايد(٦).

وجمهورية باكستان الاسلامية من بين الدول التي تعاني من ظاهرة التطرف، لاسيما عند الرجوع الى العقود الماضية نجد ان ظاهرة التطرف في الباكستان ارتبطت بشكل مباشر بتوجهات السلطة الباكستانية وتحديدا منذ تولي الجنرال ضياء الحق السلطة في باكستان للاعوام (١٩٧٨-١٩٨٨)، وغالباً ما يُعتقد أنه من بقايا قرارات مزامنة لفترة الحرب الباردة، حينما تم دعم المجاهدين الأفغان الذين يقاومون الاتحاد السوفيتي واحتلاله لبلادهم، ومع هذا المؤشر الواضح انسجاما مع تاريخ باكستان الاسلامي، اطلق ضياء الحق حزمة كبيرة من الاجراءات الدينية شملت الجيش الباكستاني من خلال بناء المساجد في مناطق التدريب العسكري، فضلا عن إدخال النصوص الإسلامية في الدورات التدريبية العسكرية، من ثم فرض على فئة معينة من الضباط أخذ دورات عن الإسلام، ونجد هنا ان توجهات ضياء الحق كان الهدف منها تطوير عقيدة عسكرية إسلامية للجيش الباكستاني، وان تلك التوجهات لم تقتصر على ذلك فحسب، بل شملت المناهج الدراسية لتشهد تغييراً يؤكد الطابع الإسلامي للدولة، اضافة الى إعادة تفسير كل تاريخ الباكستان قبل الإسلام، وبذلك شكلت ارضية صلبة للاسلام في المؤسسات الرسمية لباكستان[٧]. وعليه فإن ان تلك الاجراءات التي استهدفت اهم المؤسسات الرسمية لباكستان (المؤسسة العسكرية والمؤسسة التعليمية) ادت الى تكريس العقيدة الاسلامية في كل مفاصل الدولة، والتي بدورها مكنت الحركات الاسلامية المتشددة في باكستان بالتحرك بحرية واسعة وانتشار ظاهرة التطرف الديني دون رقابة من منطلق الطابع الاسلامي للدولة .

وفي سياق ما ذكرنا لنشوء الجماعات المتطرفة والارهابية بغض النظر عن تاريخها الذي يعود الى عقود من الماضي، الا انه بدء ظهورها بشكل اوسع تحديدا يعود بالدرجة الاساس الى احداث تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ التي كان لتنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن دوراً فيها، مما دفع الولايات المتحدة الامريكية اعلانها عن حملة دولية ضد الإرهاب والدول التي تدعم الإرهاب وهنا المقصود بالدول الاسلامية كونها شنت اول حملاتها العسكرية على افغانستان في العام ٢٠٠١، لتصبح هذه القضية محوراً مركزياً في سياسة الرئيس الأمريكي الاسبق جورج دبليو بوش على الصعيدين الداخلي والعالمي[٨]، وعليه فقد شكلت هذه الحرب الامريكية على الارهاب انعطافة خطيرة وغير مسبوقة في التاريخ لكونها حرباً غير واضحة المعالم وتختلف عن الحروب

التقليدية بكونها متعددة الأبعاد والأهداف، وعلى غرار ذلك بدء ظهور جماعات مسلحة متشددة وبشكل كبير عن السابق وذات طابع ديني متطرف اعلنت باهدافها مواجهة القوات الامريكية في المنطقة ومن ضمنها كانت باكستان الدولة الاسلامية والمجاورة لافغانستان، تزامنا مع الظروف والمتغيرات الحاصلة عقب تفجيرات سبتمبر، فقد اتجهت الولايات المتحدة بمحاولة لتوحيد الجبهة في القضاء على الارهاب، مما جعلها ان تضم باكستان الى التحالف الدولي بزعامتها في مواجهة الارهاب، الامر الذي ادى الى خلق حالة من الاستنفار الشعبي في باكستان واتهام السلطة الباكستانية بمساندة الولايات المتحدة في الحرب على الاسلام .

ومع كل هذه المؤشرات، اضافة الى توسع ساحة التطرف في باكستان وزيادة نشوء الحركات المتطرفة وتنوع الاطراف مع وجود البيئة الملائمة للحركات الاسلامية في باكستان، بدء ظهور جماعات مسلحة متشددة، البعض منها استهدف الجيش الباكستاني والمدنيين، فضلا عن استهداف القوات الامريكية المتواجدة في افغانستان والمنطقة، وابرز تلك الجماعات (حركة طالبان باكستان) المرتبطة اصولها بحركة طالبان افغانستان وتعتبر من أعنف الجماعات الإسلامية المتطرفة في باكستان وتتصف كذلك بانها مظلة لمختلف الجماعات الاسلامية المتشددة في باكستان التي توحدت في عام ٢٠٠٧ إثر عمليات عسكرية قامت بها السلطة الباكستانية ضد مسلحين مرتبطين بالقاعدة في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية، وتتمركز حركة طالبان باكستان على حدود الافغانية-الباكستانية، وعملت على زعزعة الاستقرار في باكستان مع الجماعات المرتبطة بها من خلال شن هجمات عديدة ضد الجيش الباكستاني واغتيال السياسيين مباشرة، حيث شنت تفجيرات انتحارية متعددة، اسفرت عن مقتل المئات من أفراد قوات الدفاع الباكستاني والعاملين في إنفاذ القانون والمدنيين، منها استهداف كلية الشرطة في لاهور في مارس ٢٠٠٩، واستهداف مقر برنامج الأغذية العالمي في إسلام أباد في أكتوبر ٢٠٠٩، وهجوماً اخر استهدف تجمع من المدنيين في منطقة موهماند القبلية في عام ٢٠١٠ اسفر عن مقتل أكثر من ٥٠ شخصاً، وتفجير مسجدا شمال غربي باكستان في العام ٢٠١١ اسفر عن مقتل ٥٦ شخصا واصابات العشرات[٩]، واستمرت هجمات طالبان لتصبح اكثر دموية وكان ابرزها هجومين منفصلين في عام ٢٠١٨ استهدف تجمعاً انتخابي في جنوب

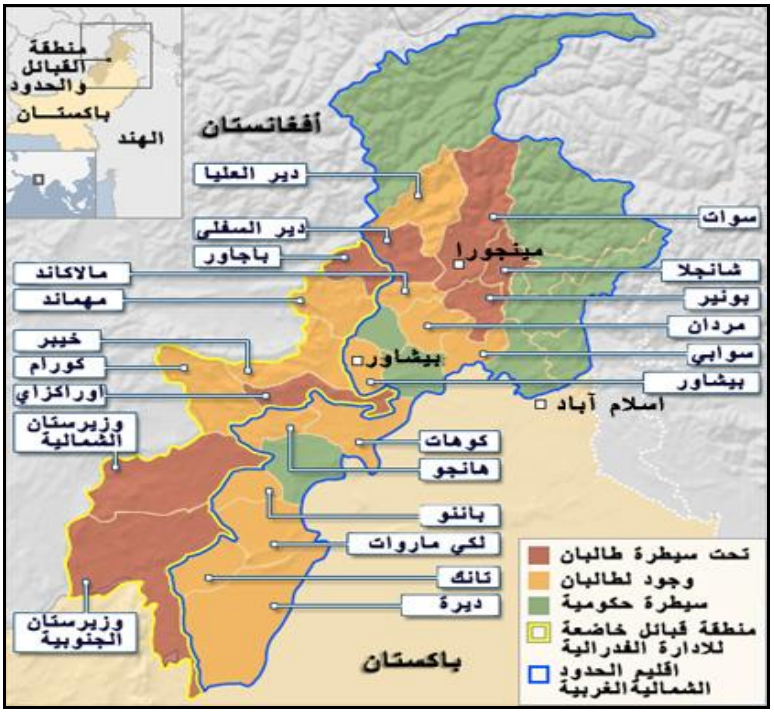
غرب البلاد اسفر عن مقتل ١٣٠ واصابة اكثر من ١٥٠ شخصاً[١٠]، اما اكثر الجهات الداعمة لحركة طالبان باكستان هي قبائل البشتون والتي اغلب عناصر هذه الحركة منها .

وكذلك هناك جماعات اخرى ومنها (جماعة الملا نذير، وجماعة غول بهادور، وانصار الاسلام، وشبكة حقاني، وحركة تطبيق الشريعة الاسلامية، وعسكر جنجوي – البنجاب-) تحمل نفس الفكر المتطرف والاهداف[١١]، منها من استغل الوضع الداخلي وخاصة مسألة تنوع الطوائف في باكستان ليضع في اهدافه مسألة تثبيت العقيدة الاسلامية ليشن هجمات ضد الاقليات غير المسلمة التي تقطن في باكستان بفكر متطرف ومتشدد[١٢]، فضلا عن ان هناك جماعات اخرى تقاتل بعضهم البعض وابرزهم (جماعة تركستان بيتاني) وهي أصلا تضع حركة طالبان باكستان هدفاً لها، كما تستهدف في بعض الأحيان القوات الأمريكية في أفغانستان مدعومة من قبل قبيلة بيتاني المصدر الرئيسي لدعم الزعيم تركستان بيتاني، كما انه هناك تكهنات بأن هذه الجماعة مدعومة من قبل القوات الباكستانية لمحاربة حركة طالبان باكستان[١٣].

وعلى غرار ذلك نلاحظ ان باكستان لم تقتصر على الحركات المتطرفة (الارهابية) التي ذكرت وانما اصبحت بيئة جاذبة لحركات اخرى تنشط في اقاليم مختلفة من الباكستان ومنها لجنة آمان الشعب وهي حركة راديكالية تسعى للعنف والإرهاب وتنشط في الإقليم الجنوبي، ومجموعة الحاج نامدر التي ترتبط بتنظيم القاعدة وطالبان، وتنشط في منطقة القبائل الباكستانية، وجيش محمد او عسكر طيبة ويتخذ من إقليم البنجاب مقرا رئيسيا، وجيش عمر الذي ينشط بالقرب من إقليم كشمير والحدود الأفغانية[١٤]، فضلا عن هناك جماعات اخرى ترتبط بايران وتنشط في باكستان وابرزها (حركة أتباع الفقة الجعفري، سباه محمد باكستان، الجماعة الإمامية بجيلجيت، لجنة العمل للمطالب الشيعية)[١٥]. وكذلك ولاية خراسان (داعش) التي تكونت من عناصر منشقة من حركة طالبان أفغانستان والفارين من الحرب على الإرهاب في العراق وسوريا، والتي تنامت في باكستان بشكلا اوسع في الاعوام (٢٠١٥-٢٠١٦)[١٦].

خارطة (٢)

توضح مناطق الصراع (الجماعات المتطرفة الارهابية) في الباكستان



ثالثا : محددات التطرف العنيف (الارهاب) في باكستان

تعد باكستان من اخطر مناطق الصراع في العالم ، كذلك من أخطر البؤر الساخنة للتطرف (الارهاب)، فهذه الدولة ذات (٢٢١) مليون نسمة، فهي بذلك تحتل المرتبة الخامسة عالمياً من حيث تعداد السكان وتشكل بنسبة ٢,٨٣% من اجمالي سكان العالم، ومساحتها ٧٧٠,٨٨٠ كم^{٢} ، وجيشها

يحتل الخامس عشر في قائمة اقوى جيوش العالم[١٧]، والسؤال الذي يطرح نفسه، هو لماذا تعد باكستان من اخطر البؤر الساخنة للتطرف (الارهاب) في العالم؟

والاجابة تكمن في طبيعة موقعها الجغرافي كونها تقع في جنوب قارة اسيا وتتشارك في حدودها مع عدد من الدول الاسيوية[*]، حيث تحدها جامو وكشمير وممر كازكورام من الجانب الشمالي، والصين من الجانب الشرقي الشمالي، والهند من الجانب الشرقي الجنوبي والشرق، وبحر العرب من الجانب الجنوبي، وايران من الجانب الجنوبي الغربي، وافغانستان من الجانب الغربي والشمالي الغربي[١٨]، وان الدول الفاعلة في هذا الوسط الاقليمي كالهند وافغانستان وايران لها مشاكل مع الباكستان، وهناك تبادل لعمليات العنف المتطرف بينها وبين هذه الدول، فهناك توتر دائم مع الهند سواء على الصعيد الرسمي او غير الرسمي، ومثالا على الافعال غير الرسمية، هو ما قامت به جماعة ارهابية تطلق على نفسها اسم (جيش محمد) تتخذ من باكستان مقراً لها، من عملية ارهابية اودت بحياة اكثر من اربعون جندياً هندياً في منطقة كشمير المتنازع عليها في شباط ٢٠١٩[١٩]، وهناك عملية اخرى جاءت متزامنة مع هذه العملية نفذتها جماعة (جيش العدل) ذات الاقلية العرقية البلوشية والمرتبطة ايديولوجيا بالقاعدة ضد اهداف ايرانية واودت بحياة (٢٧) عنصرا من الحرس الثوري الايراني في محافظتي سيستان ولوجستان (جنوب شرق ايران) ويمثل اعتداءاً لسلسلة عمليات سبق لهذه الجماعة ان نفذتها ضد اهداف داخل ايران[٢٠]. وكذلك تعد باكستان ومنذ اكثر من اربعون عاماً الملاذ الاكبر والاكثر أمناً للعديد من الجماعات الارهابية ابرزها حركة طالبان افغانستان وتنظيم القاعدة، فضلا عن عشرات المنظمات السلفية الجهادية التي تستهدف بعضها الهند، ويتولى بعضها الاخر ضرب اهداف في ايران، من دون ان تنجو باكستان ذاتها من عمليات ارهابية لجماعات متشددة بين الحين والاخر[٢١]، اضافة الى العلاقة التي اصبحت غير ودية بعد ان كانت باكستان حليفاً يعتمد عليه من قبل الولايات المتحدة، ومؤشر ذلك عندما قرر الرئيس الامريكي السابق ترامب في عام ٢٠١٨ وقف المساعدات الامريكية عن الباكستان واتهامها بايواء الجماعات الارهابية وممارسة سياسة (الخداع)[٢٢]، ومما سيزيد عدم الود هذا وخروج الباكستان من دائرة نفوذ الولايات المتحدة، هو انفتاحها على الصين ومشاركتها القوية والفاعلة في مشروع (الحزام والطريق) الصيني عبر ميناء (جوادر) الباكستاني، والذي يعد من اهم المحطات الرئيسية في هذا المشروع

والذي تقف الولايات المتحدة بالضد منه بقوة وتحاول بشتى الوسائل افشاله . ونلاحظ من كل هذا، ان باكستان دولة نووية وتمتلك اكثر من مائة وثلاثين رأسا نووياً[٢٣]، والخطر الاعظم الذي يهدد العالم اجمع هو وقوع هذه الاسلحة النووية بيد الجماعات الارهابية المتطرفة.

رابعاً : العوامل المساعدة لانتشار التطرف (الارهاب).

ان مسألة التطرف في الباكستان تعود الى مجموعة اسباب رئيسية اسهمت بشكل مباشر في انتشار التطرف الديني المتشدد، ويمكن حصر اهم العوامل التي ساعدت بذلك وابرزها :

- أن من اسباب الانضمام إلى تنظيم متطرف عنيف، يعود الى الأفكار الدينية المتشددة في الدرجة الاساس، وهذا من نلاحظه عندما فرضت الافكار الدينية في المؤسسات الرسمية لباكستان وخاصة العسكرية والتعليمية بعد تولي ضياء الحق السلطة (١٩٧٨-١٩٨٨)، التي اسهمت بشكل مباشر في تنشئة بيئة ملائمة لانتشار التطرف الديني تحت انظار السلطة الباكستانية دون رقابة[٢٤]، كما ذكرنا سابقاً.
- أن ثمة ارتباطا قويا بين الأفراد الذين انضموا للجماعات المتطرفة بسبب معاناتهم نتيجة سوء الاوضاع المعيشية وكثرة البطالة وحالات الفقر والحرمان الذي يعد من العوامل الجوهرية لتجنيد المتطرف، وينسجم ذلك مع وضع باكستان وغياب دور السلطة الفاعل في معالجة ذلك، ما يعني استغلال الفقر المادي لشريحة من الشعب الباكستاني خدمة لمشاريع لا تخدم الاسلام وانما تضر به وتحرف اصوله وتعاليمه السمحة[٢٥].
- نظرا لعدم امكانية الوصول الى المدارس العامة في الباكستان، دفع الاباء الى تعليم ابناءهم بالمدارس الدينية غير الرسمية لمجرد انه الخيار الوحيد، او لانهم وعدوا بالتعليم المجاني، لذا نلاحظ زيادة عدد المدارس الدينية (المستقلة) في باكستان دون رقابة مشددة، فطبقاً لنتائج تقرير تقدمت به الحكومة إلى البرلمان في العام ٢٠١٥، اذ ذكر هناك مايقارب (٢٣) معهدا دينياً يتلقى دعماً ماليا من الخارج، لتزداد لاحقا الى مايقارب (١٠٠) معهدا دينيا ، لتسهم في نشر أفكار متعصبة في أوساط الشباب، خصوصاً في المناطق النائية والفقيرة من باكستان[٢٦].

خامساً : السبل والاليات المهمة لمكافحة التطرف في الباكستان .

تكاد ظاهرة التطرف تشغل الناس في كافة المجتمعات، كونها تشكل تهديداً واسع المدى، اذ لايقتصر على السلم المجتمعي والحياة العامة والعلاقات بين الناس، وانما على السلم والامن الدوليين خاصة عندما يتحول من الفكر والتنظير (التطرف) الى الفعل والتنفيذ (الارهاب)، وعليه فإن تفشي ظاهرة التطرف العنيف (الارهاب) في الباكستان شكلت نقطة فاصلة مهمة نظراً لمدى خطورتها في ظل وجود اعداد كبيرة من الجماعات المتطرفة (الارهابية)، لذا فأن سبل مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة يتطلب من الحكومة الباكستانية وضع خطة طويلة الامد وبذل جهودا على المستوى الداخلي والخارجي، في محاولة لاجتثاث هذه الظاهرة الخطيرة من الجذور وتجفيف منابعه . ويمكن ايجاز ذلك بمايلي:

- معالجة قضية المعاهد الدينية غير الرسمية والتي تعد جزءاً من استراتيجية كبرى للحد من التطرف، من خلال تسجيلها رسميا وإجراء التعديلات على مناهجها التعليمية، فضلا عن احكام سيطرتها على المناطق التي تتواجد بها. وقطع التمويل الخارجي لهذه المدارس .
- تجفيف المنابع المالية للجماعات المتطرفة باعتماد اليات متعددة تستهدف بمجموعها ايقاف حركة تمويل انشتطتهم المختلفة سواء كانوا افراداً او جمعيات ام منظمات .
- ينبغي على الباكستان تسوية الخلافات الاقليمية الظاهرية وخاصة مع الهند وايران والتوصل الى اتفاق مشترك يخدم جميع الاطراف في مواجهة التطرف المتشدد (الارهاب)، كون هذه الدول معرضة ايضا للارهاب لاسيما وانها مستهدفة بين الحين والاخر من قبل الجماعات المتطرفة .
- انشاء منظمة اقليمية تضم الدول المعنية (باكستان، افغانستان، الهند، ايران) لتحديد وتصنيف الجماعات الارهابية والاتفاق عليها بين هذه الدول والعمل على مكافحتها، وان تكون الافعال مطابقة للنوايا، لاسيما ان هذا الاقليم من اكثر الاقاليم لبؤر التطرف الساخنة في العالم .
- ينبغي على الحكومة الباكستانية مواجهة هذه التحديات ليس فقط بالمعالجات الامنية والعسكرية، ولكنه من الضروري أيضاً اللجوء الى الوسائل الناعمة في مواجهة ظاهرة

التطرف المتشدد (الارهاب)، مثلما مافعلت باعتمادها على دعم مؤسسة الازهر الشريف في مصر لتأهيل أئمة باكستان خاصة ائمة الجيش الباكستاني على مكافحة الارهاب والفكر المتطرف ودحض الخطاب الديني المتشدد، وفي سياق ذلك كشفت مصادر في مشيخة الازهر في حديث لموقع "سكاي نيوز عربية" وجود تنسيق واتصالات مستمرة مع الجانب الباكستاني لتدريب أئمة قيادات القوات المسلحة الباكستانية ضمن برنامج تدريب الائمة بالازهر، وكان شيخ الازهر الامام الاكبر احمد الطيب قد وافق على طلب رئيس هيئة الاركان المشتركة بالقوات المسلحة الباكستانية الفريق نديم رازا لتدريب دعاة الجيش الباكستاني على مكافحة الارهاب والفكر المتطرف، وتزويدهم بالمعرفة الكافية في هذا المجال[٢٧]، كما الاستفادة كذلك من التجربة المصرية لمكافحة الارهاب، وهذا ماتضح من خلال زيارة وزير خارجية باكستان مخدوم شاه لمصر ولقاءه بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في شباط/٢٠٢١[٢٨].

- مع استمرار العلاقات الباكستانية – الصينية، وبعد ان اصبحت الباكستان الحليف الاستراتيجي للصين خاصة بعد انضمامها لمشروع الحزام والطريق، فهناك مؤشر تعاون بين الطرفين في مكافحة التطرف (الارهاب) في باكستان، وهذا ما اتضح عندما أعلنت الصين في العام ٢٠١٨ دعمها للجهود التي تبذلها الباكستان في محاربة الإرهاب، وطلبت من المجتمع الدولي عدم انتقاد الباكستان بشكل مجحف، وأوضحت بأن بكين ستواصل التعاون مع إسلام آباد كشريك استراتيجي في كافة الظروف، وخاصة فيما يتعلق بجهود مكافحة الإرهاب[٢٩]، وكذلك واصلت الصين دعمها للباكستان من خلال تصريح (هوا تشون ينغ) المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية في مؤتمر صحفي عقد في ١٢/أب/٢٠٢١، بأن الصين ستواصل دعم جهود الباكستان في مكافحة الإرهاب[٣٠].

سادساً: منطقة باكستان الاقليمية في ضوء عودة حركة طالبان الى السلطة في افغانستان

ان العالم يترقب بحذر شديد ماحصل في افغانستان بعد الانسحاب الامريكي وعودة حركة طالبان بهذه السرعة الى السلطة، وهروب قادة الحكومة الافغانية المدعومة امريكياً. ان عودة

طالبان الى السلطة في افغانستان والتي تقع ضمن منطقة اسيا الوسطى(*)، والتي تتنافس فيها الصين والهند والولايات المتحدة وروسيا، ستتحول الى ساحة للعب بين هذه القوى(٣١).

ان افغانستان تعاني من غبن الجغرافية، كونها مغلقة (برية – برية)، لا اطلالة لها او منفذ على اي من المياه سواء كانت بحاراً او خلجاناً، لذلك يفرض عليها هذا الواقع الجغرافي نمطاً معيناً من السياسات مع دول الجوار. فلو افترضنا جدلاً ان دول الجوار جميعها اتفقت على سياسة محددة وموحدة تجاه افغانستان، فبالامكان خنقها وحصارها اقتصادياً، ولكن هذا احتمال بعيد، وبحكم الروابط المشتركة الباكستانية – الافغانية، فأن باكستان هو البلد الذي يمتلك مفتاح الوضع في افغانستان، فباكستان هي التي تتحكم في الطرق الرابطة بين كابول ومواني‌ء مثل كراتشي، وذلك ان الجزء الاكبر من العلاقات التجارية (لافغانستان) يمر عبر باكستان وايران(٣٢).

ويعد عودة طالبان الى السلطة في افغانستان بمثابة انتصار لها، والذي يعد في الوقت نفسه هزيمة للولايات المتحدة، وهناك اسئلة تطرح نفسها والاجابة الصحيحة عليها ستحدد ملامح وسياسات المنطقة وليس افغانستان فقط وهذه الاسئلة هي :

- هل تتحول طالبان الى البراغماتية وتتجاوز الاداء العقائدي المتشدد (سنة متشددون) ام انها تعود بنفس اداء عام ١٩٩٦ عندما استولت على السلطة في هذا العام. بمعنى هل تقدم المصالح على الاداء العقائدي؟ وهل استفادت من التجربة السابقة كي لاتفرط بالسلطة والحكم مرة اخرى ؟
- هل ستحتضن حركة طالبان مرة اخرى التنظيمات الارهابية كالقاعدة. التي خسرت السلطة بسببها جراء قيام هذه الاخيرة بعمليات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بتفجير برجي التجارة العالمي في الولايات المتحدة؟
- ماهو موقف الدول الاقليمية والقوى الكبرى من حركة طالبان بعد هذه العودة ؟
- ماهو موقف الحركة ذاتها من دول الجوار كالباكستان والهند والصين وايران، كذلك روسيا؟

- ماهو الموقف المتبادل مابين الحركة (طالبان) والولايات المتحدة الامريكية ؟

كما وهناك بعض الاشارات وليست اجوبة قاطعة حول هذه التساؤلات. فمن خلال محادثات السلام بالشأن الافغاني التي جرت في الدوحة عام ٢٠٢٠، وضح المفاوضون لطالبان، ان الاعتراف الدولي بهم، لن يتحقق مالم يقطعوا علاقتهم بالقاعدة تماماً، وكان جوابهم "انهم فعلوا ذلك"[٣٣]، ولكن تقرير الامم المتحدة اشار الى انهم لم يفعلوا ذلك نظراً للروابط القبلية والمصاهرة بين طالبان والقاعدة[٣٤].

اما بخصوص العلاقة مع دول الجوار، فبعد عودة طالبان الى السلطة في افغانستان صرح المتحدث باسم (طالبان) سهيل شاهين بتاريخ ٢٠٢١/٨/١٧، من ان الحركة لديها علاقات جيدة مع الصين وروسيا والباكستان[٣٥].

وبالمقابل وانطلاقاً من حماية مصالح الصين، فأن الصين التي تتشارك مع افغانستان بحدود تبلغ ٧٦كم، ابدت استعدادها لاقامة علاقات ودية مع حركة طالبان، واكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية (هوا شو بينيغ) امام الصحافة من ان بكين "تحترم حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره ومستقبله"[٣٦]، وترغب الصين في ابتعاد طالبان عن دعمها للحركات المتطرفة الارهابية[٣٧]، اما بالنسبة لروسيا فقد اعلن موفد الكرملين الى افغانستان (زامير كابولوف) من ان موسكو ستعترف بالسلطات الافغانية الجديدة بناء على سلوكيتها[٣٨]، اما الباكستان فلها علاقة مميزة بافغانستان كما ذكرنا، كما انها الدولة من بين ثلاث دول فقط في العالم (الباكستان، السعودية، الامارات) كانت معترفة بنظام طالبان بين الاعوام (١٩٩٦-٢٠٠١)[٣٩]، اما ايران فقد تعاملت بحذر شديد بعد عودة طالبان الى السلطة[٤٠]، اما الهند فهي في ريبة من عودة طالبان، خوفاً من عودة الجماعات الارهابية التي تمولها باكستان والتي لها تاريخ طويل في مواجهة الهند[٤١].

اما بالنسبة للولايات المتحدة، فهي ستحاول توظيف هذا التغير الدراماتيكي في افغانستان باتجاهين: الاتجاه الاول صوب الصين التي اصبحت عدوها رقم (١) ومنافستها الاولى في النظام السياسي الدولي، وستحاول لعب الورقة الافغانية سواء بالضغط على الباكستان او توظيفها للجماعات المتطرفة لعدم تقارب افغانستان والباكستان مع الصين من اجل المضي قدماً في مشروع

الحزام والطريق . والاتجاه الاخر باشعار ايران من ان حدودها الشرقية مع الجارة اصبحت مفتوحة وفي خطر في محاولة منها للضغط عليها من اجل اتفاق نووي جديد يتماشى مع مصالحها واهداف حليفتها اسرائيل .

الخاتمة :

ان قضية مكافحة التطرف (الارهاب) في الباكستان قضية متشابكة، كونها ساحة مملؤة بالحركات المتشددة المتطرفة، منها من يعمل بالداخل لاهداف اهمها استهداف الحكومة والجيش الباكستاني والمدنيين، ومنها من يستهدف الاقليات غير المسلمة، ومنها مدعوم اقليمياً بسبب القضايا الشائكة مابينهم ومابين الباكستان، فضلا عن هذا الاقليم يعد من اكثر الاقاليم لبؤر التطرف الساخنة في العالم، لذا نستنتج ان مسألة التطرف (الارهاب) في الباكستان لايمكن مكافحته بسهولة وتتطلب وضع خطط استراتيجية محكمة كونها اخذت مدى ابعد من انها محلية، بل اصبحت اقليمية دولية، ويعود الى موقع الباكستان الجغرافي المهم الذي يقع في منطقة تتنافس بها القوى الكبرى (الصين، الهند، الولايات المتحدة، روسيا)، وهناك تقاطع مابين هذه الدول، وبالاخص مابين الولايات المتحدة والصين، اضافة الى تقاطع الرؤى السياسية مابين الولايات المتحدة وروسيا، وتقاطع بالمصالح الاقتصادية مابين الهند والصين، والعالم على وشك الدخول في حرب باردة جديدة طرفاها الولايات المتحدة والصين، والمنطقة الاكثر سخونة لاستعراض عضلات هاتين القوتين هو ذلك الجزء الاكثر سخونة من منطقة اسيا الوسطى، وهذا الجزء الذي يضم بالاخص الباكستان وافغانستان والهند وايران، وسيكون ساحة الصراع بالنيابة مابين الولايات المتحدة والصين من خلال استخدام ربما ورقة الجماعات المتطرفة (الارهابية) او اوراق اخرى، مالم تتفق هاتين القوتين على التوصل الى حل المشاكل بينهما، والباكستان النووية هي الاكثر خطورة في هذا الجزء، حيث هي منبع الجماعات المتطرفة (الارهابية)، وايضا هي الداعمة لبعض من الجماعات المتطرفة الارهابية في دول جوارها، ففي حال لم يتم السيطرة ومكافحة تلك الجماعات ستحل كارثة في حالة وقوع الاسلحة النووية بيد تلك الجماعات المتطرفة . لذا يتطلب من الحكومة الباكستانية اجراء اصلاحات داخلية وفق سبل واليات كما ذكرناها مسبقاً، فضلا عن بذل جهودا في التوصل الى توافق اقليمي

يعمل على مكافحة خطر التطرف والارهاب وبنوايا حسنة لما يشكله من تهديد بالاخص على الباكستان والاقليم بصورة عامة . وباختصار شديد ان الباكستان تعد قلب هذا الجزء من المنطقة ومن يسيطر على هذا القلب يسيطر على الجزء واقليم اسيا الوسطى، ومن يسيطر على هذا الاقليم يسيطر على العالم، وفق وجهات نظر المفكرين الاستراتيجيين من ماكندر الى بريجنسكي .

الهوامش :

(١) نقلا عن : حسن البنا، مذكرات الدعوة والداعية، المكتب الاسلامي، القاهرة، ١٩٨٣، ص٢٥٣-٢٥٤.

(٢) نقلا عن : محمد السيد سعيد، مقدمة لتشخيص الحركات الدينية السياسية، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٢٣، ١٩٨٦، ص٣٠-٣١.

(٣) اقسام الحركة الاسلامية المصرية المعاصرة، خريطة الحركات الاسلامية في مصر، الشبكة العربية للمعلومات حقوق الانسان، ٢٠١٧. تاريخ الدخول ٢٠٢١/٧/٢٥
http://anhri.net/reports/islamic-map/map/02.shtml

و ينظر الى : هبة صلاح، تاريخ الحركات الاسلامية في العالم، شبكة فيتو، ٢٠١٤. تاريخ الدخول ٢٠٢١/٧/٢٥
https://www.vetogate.com/Section-3

(٤) محمود عثمان، الحركات الإسلامية والاستحقاقات السياسية.. التطبيع نموذجا، وكالة الاناضول، ايلول/٢٠٢٠: تاريخ الدخول ٢٠٢١/٧/٢٣.
https://www.aa.com.tr/ar/2091656/

(٥) فاروق جويدة، الحركات الاسلامية بين الفكر والارهاب، مركز الاهرام، القاهرة، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٨/٦:
https://gate.ahram.org.eg/daily/News/243973.aspx

(٦) زيدون سلمان محمد، التطرف والارهاب : استراتيجية مكافحة التطرف والارهاب الدولي، في كتاب مستلزمات مكافحة التطرف، دار الكوثر للطباعة، بغداد، الطبعة الاولى، ٢٠٢٠، ص١١٨.

(٧) اديتي بهادوري، تصاعد التطرف الديني في باكستان، عين اوروبية على التطرف، اكتوبر ٢٠١٩: تاريخ الدخول ٢٠٢١/٧/٢٦.

/https://eeradicalization.com/ar

(٨) رونالد كريلينستن، مكافحة الارهاب، ترجمة : احمد التيجاني، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، الطبعة الاولى، ٢٠١١، ص١٧.

(٩) ادراج طالبان باكستان ككيان مرتبط بتنظيم القاعدة، الامم المتحدة – مجلس الامن، تموز ٢٠١١، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٨/٨.

https://www.un.org/securitycouncil/ar/sanctions/1267/aq

(١٠) ١٣٠ قتيلا في باكستان في ثاني تفجير يستهدف المُرشحين، شبكة Euronews، ٢٠١٨. تاريخ الدخول ٢٠٢١/٨/٨.

https://arabic.euronews.com/2018/07/14/128-killed-in-pakistan

(١١) دليل الجماعات المسلحة الرئيسية في باكستان، شبكة The New Humanitarian، اكتوبر ٢٠١٠. تاريخ الدخول ٢٠٢١/٨/٨.

/https://www.thenewhumanitarian.org/ar/report/2277

(١٢) المصدر نفسه .

(١٣) نعيم يوسف، حركة طالبان انشقت وتحارب نفسها.. والجماعة الإسلامية عددها يزيد عن الـ٦ مليون، صحيفة الاقباط متحدون، ٢٠١٦. تاريخ الدخول ٢٠٢١/٨/٩: https://www.copts-united.com/Article.php?I=2736&A=272948

(١٤) حامد المسلمي، باكستان الرمادية: حاضنة الإرهاب وضحيته في ظل علاقة أمريكية متذبذبة، بوابة الحركات الاسلامية، ٢٠١٨. تاريخ الدخول ٢٠٢١/٨/١٦: http://www.islamist-movements.com/44671

(١٥) المصدر نفسه .

(١٦) فرحان زاهد، الدولة الإسلامية في باكستان وشبكتها المتنامية، منتدى فكرة، ٢٠١٧، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٨/١٧.

https://www.washingtoninstitute.org

(١٧) عدد سكان باكستان ٢٠٢١ والترتيب العالمي لباكستان من حيث الكثافة السكانية، شبكة سوفت عربية الالكترونية، شباط/٢٠٢١، تاريخ الدخول للموقع ٢٠٢١/٨/١٦: /https://www.softarabia.com/pakistan-population

(*) الدول المجاورة لباكستان وطول الحدود الاجمالي معها يبلغ ٦٧٧٤ كم، افغانستان ١٤٣٠، الصين ٥٢٣ كم، الهند ٢٩١٢ كم، ايران ٩٠٩ كم. نقلا عن : عبدالزهرة شلش العتابي، جمهورية باكستان : دراسة في

الجغرافيا السياسية، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد ٥١، ٢٠٠٧، ص٢٠١.

(١٨) غادة الحلايقة، ايـن تقـع باكسـتان، نيسـان/٢٠٢١. تـاريخ الـدخول: ٢٠٢١/٨/١٦. https://mawdoo3.io/article/121980

(١٩) بعد ايام على (أسوء تفجير منذ عقود) : قتلى بمعارك جديدة في كشمير، شباط/٢٠١٩. تاريخ الدخول ٢٠٢١/٨/١٦:

https://www.bbc.com/arabic/art-and-culture-47279425

(٢٠) إيران: ٢٧ قتيلا على الأقل في هجوم انتحاري استهدف الحرس الثوري جنوب البلاد، france24، شباط/٢٠١٩ . تاريخ الدخول ٢٠٢١/٨/١٦: -https://www.france24.com/ar/20190213

(٢١) عريب الرنتاوي، باكستان مظلة نووية للارهاب والفشل، شبكة الحرة، اذار/ ٢٠١٩. تاريخ الدخول ٢٠٢١/٨/١٤.

https://www.alhurra.com/different-angle/2019/03/03

(٢٢) المصدر نفسه .

(٢٣) المصدر نفسه .

(٢٤) أديتي بهادوري، مصدر سبق ذكره.

(٢٥) خالد سعيد و بثينة صلاح، التهميش والحرمان أقوى دوافع التطرف، شبكة للعلم، ٢٠١٧. تاريخ الدخول ٢٠٢١/٨/١٩.

https://www.scientificamerican.com/arabic/articles

(٢٦) نويد احمد، المدارس والمعاهد الدينية في باكستان.. التأثير والتمويل والاتهام بالتطرف، العربي الجديد، ٢٠١٥، الـدخول ٢٠٢١/٨/١٩. /https://www.alaraby.co.uk

(٢٧) مع تمدد طالبان .. باكستان تواجه الإرهاب فكريا بمساعدة الأزهر، سكاي نيوز عربية، تموز/٢٠٢١. تاريخ الدخول ٢٠٢١/٨/١٣.

https://www.skynewsarabia.com/world/1453222

(٢٨) اتفاق مصري ـ باكستاني على مكافحة الإرهاب والتطرف، جريدة الشرق الاوسط، شباط/٢٠٢١. تاريخ الدخول ٢٠٢١/٨/١٣.

/https://aawsat.com/home/article/2812271

(٢٩) حامد المسلمي، مصدر سبق ذكره.

(٣٠) الخارجية الصينية تعرب عن عزمها لمواصلة دعم جهود باكستان لمكافحة الإرهاب، CGTN، ٢٠٢١/٨/١٣.

http://arabic.news.cn/2021-08/13/c_1310124058.htm

(*) تعد منطقة اسيا الوسطى من المناطق المهمة والاستراتيجية في العالم، وهي من ضمن منطقة قلب العالم، فمن يسيطر على هذا القلب يسيطر على العالم من وجهة نظر المفكرين الاستراتيجيين.

(٣١) طالبان: ما هو مصير أفغانستان بعد سيطرة الحركة على البلاد؟، bbc News، ١٦/اب/٢٠٢١. الدخول ٢٠٢١/٨/١٨ .

https://www.bbc.com/arabic/inthepress-58231113

(٣٢) بيير سونليفر، "باكستان هو البلد الذي يمتلك مفتاح الوضع في أفغانستان"، Swissinfo، ١٧/اب/٢٠٢١. الدخول ٢٠٢١/٨/١٨.

https://www.swissinfo.ch/ara/46873910

(٣٣) فرانك غاردنز، أفغانستان: هل تصبح ملاذاً للإرهاب بعد سيطرة طالبان على السلطة؟، bbc News، ١٨/اب/٢٠٢١ . الدخول ٢٠٢١/٨/١٨.

https://www.bbc.com/arabic/world-58242152

(٣٤) المصدر نفسه .

(٣٥) "طالبان": لدينا علاقات جيدة مع باكستان وروسيا والصين، RT العربية، ١٧/اب/٢٠٢١. الدخول ٢٠٢١/٨/١٨.

https://arabic.rt.com/world/1263348

(٣٦) المجتمع الدولي وطالبان.. الصين تتحدث عن "علاقات ودية" وروسيا تراقب، شبكة الحرة، ١٦/اب/٢٠٢١. الدخول ٢٠٢١/٨/١٨.

https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2021/08/16

(٣٧) مع انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان.. اجتماع بين الصين وطالبان، شبكة الحرة، ٢٧/تموز/٢٠٢١. الدخول ٢٠٢١/٨/١٨.

https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2021/07/29

(٣٨) المجتمع الدولي وطالبان ، مصدر سبق ذكره.

(٣٩) فرانك غاردنز، مصدر سبق ذكره.

(٤٠) الموقف الإيراني في أفغانستان بعد انسحاب القوات الأمريكية، مركز الامارات للسياسات، ١٥/اب/٢٠٢١. الدخول ٢٠٢١/٨/١٨.
https://epc.ae/ar/topic/almawqif-alirani-fi-afghanistan-baed-ainsihab-alquat-alamrikia

(٤١) الهند تكافح لإرضاء طالبان، شبكة الشروق، ٢٠/تموز/٢٠٢١. الدخول ٢٠٢١/٨/١٨.
https://www.shorouknews.com/columns/view

المصادر :

(١) رونالد كريلينستن، مكافحة الارهاب، ترجمة : احمد التيجاني، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، الطبعة الاولى، ٢٠١١.
(٢) زيدون سلمان محمد، التطرف والارهاب : استراتيجية مكافحة التطرف والارهاب الدولي، في كتاب مستلزمات مكافحة التطرف، دار الكوثر للطباعة، بغداد، الطبعة الاولى، ٢٠٢٠.
(٣) حسن البنا، مذكرات الدعوة والداعية، المكتب الاسلامي، القاهرة، ١٩٨٣.
(٤) عبدالزهرة شلش العتابي، جمهورية باكستان : دراسة في الجغرافيا السياسية، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد ٥١، ٢٠٠٧.
(٥) محمد السيد سعيد، مقدمة لتشخيص الحركات الدينية السياسية، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٢٣، ١٩٨٦.
(٦) اقسام الحركة الاسلامية المصرية المعاصرة، خريطة الحركات الاسلامية في مصر، الشبكة العربية للمعلومات حقوق الانسان، ٢٠١٧.
(٧) محمود عثمان، الحركات الإسلامية والاستحقاقات السياسية.. التطبيع نموذجا، وكالة الاناضول، ايلول/٢٠٢٠.
(٨) اديتي بهادوري، تصاعد التطرف الديني في باكستان، عين اوروبية على التطرف، اكتوبر ٢٠١٩.
(٩) ادراج طالبان باكستان ككيان مرتبط بتنظيم القاعدة، الامم المتحدة – مجلس الامن، تموز ٢٠١١.
(١٠) ١٣٠ قتيلا في باكستان في ثاني تفجير يستهدف المُرشحين، شبكة Euronews، ٢٠١٨.
(١١) دليل الجماعات المسلحة الرئيسية في باكستان، شبكة The New Humanitarian، اكتوبر ٢٠١٠.

(١٢) نعيم يوسف، حركة طالبان انشقت وتحارب نفسها.. والجماعة الإسلامية عددها يزيد عن الـ٦ مليون، صحيفة الاقباط متحدون، ٢٠١٦.

(١٣) حامد المسلمي، باكستان الرمادية: حاضنة الإرهاب وضحيته في ظل علاقة أمريكية متذبذبة، بوابة الحركات الاسلامية، ٢٠١٨.

(١٤) فرحان زاهد، الدولة الإسلامية في باكستان وشبكتها المتنامية، منتدى فكرة، ٢٠١٧.

(١٥) عدد سكان باكستان ٢٠٢١ والترتيب العالمي لباكستان من حيث الكثافة السكانية، شبكة سوفت عربية الالكترونية، شباط/٢٠٢١.

(١٦) غادة الحلايقة، اين تقع باكستان، نيسان/٢٠٢١.

(١٧) بعد ايام على (أسوء تفجير منذ عقود) : قتلى بمعارك جديدة في كشمير، شباط/٢٠١٩.

(١٨) إيران: ٢٧ قتيلا على الأقل في هجوم انتحاري استهدف الحرس الثوري جنوب البلاد، france24، شباط/٢٠١٩.

(١٩) عريب الرنتاوي، باكستان مظلة نووية للارهاب والفشل، شبكة الحرة، اذار/ ٢٠١٩.

(٢٠) خالد سعيد و بثينة صلاح، التهميش والحرمان أقوى دوافع التطرف، شبكة للعلم، ٢٠١٧.

(٢١) نويد احمد، المدارس والمعاهد الدينية في باكستان.. التأثير والتمويل والاتهام بالتطرف، العربي الجديد، ٢٠١٥.

(٢٢) مع تمدد طالبان .. باكستان تواجه الإرهاب فكريا بمساعدة الأزهر، سكاي نيوز عربية، تموز/٢٠٢١.

(٢٣) اتفاق مصري .باكستاني على مكافحة الإرهاب والتطرف، جريدة الشرق الاوسط، شباط/٢٠٢١.

(٢٤) الخارجية الصينية تعرب عن عزمها لمواصلة دعم جهود باكستان لمكافحة الإرهاب، CGTN، ٢٠٢١/٨/١٣.

(٢٥) طالبان: ما هو مصير أفغانستان بعد سيطرة الحركة على البلاد؟، bbc News، ١٦/اب/٢٠٢١.

(٢٦) بيير سونليفر، "باكستان هو البلد الذي يمتلك مفتاح الوضع في أفغانستان"، Swissinfo، ١٧/اب/٢٠٢١.

(٢٧) فرانك غاردنز، أفغانستان: هل تصبح ملاذاً للإرهاب بعد سيطرة طالبان على السلطة؟، bbc News، ١٨/اب/٢٠٢١.

(٢٨) "طالبان": لدينا علاقات جيدة مع باكستان وروسيا والصين، RT العربية، ١٧/اب/٢٠٢١.

(٢٩) المجتمع الدولي وطالبان.. الصين تتحدث عن "علاقات ودية" وروسيا تراقب، شبكة الحرة، ١٦/اب/٢٠٢١.

(٣٠) مع انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان.. اجتماع بين الصين وطالبان، شبكة الحرة، ٢٧/تموز/٢٠٢١.

(٣١) الموقف الإيراني في أفغانستان بعد انسحاب القوات الأمريكية، مركز الامارات للسياسات، ١٥/اب/٢٠٢١.

(٣٢) الهند تكافح لإرضاء طالبان، شبكة الشروق، ٢٠/تموز/٢٠٢١.

Refrence :

(1) Ronald Krillinstein, Combating Terrorism, translated by: Ahmed Al-Tijani, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, first edition, 2011.
(2) Zaydon S. M, Extremism and Terrorism: A Strategy for Combating Extremism and International Terrorism, in the Book of Requirements for Combating Extremism, Dar Al Kawthar for Printing, Baghdad, first edition, 2020.
(3) Abdul-Zahra Shalash, Republic of Pakistan: A Study in Political Geography, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, No. 51, 2007.
(4) Hassan Al-Banna, Memoirs of the Call and the Preacher, the Islamic Office, Cairo, 1983.
(5) Mohamed El-Sayed Said, Introduction to the Diagnosis of Religious and Political Movements, National Social Journal, Volume 23, 1986.
(6) Sections of the Contemporary Egyptian Islamic Movement, Map of Islamic Movements in Egypt, The Arab Network for Human Rights Information, 2017.
(7) Mahmoud Othman, Islamic Movements and Political Entitlements..Normalization as a Model, Anadolu Agency, September 2020.
(8) Aditi Bhaduri, The Rise of Religious Extremism in Pakistan, European Eye on Extremism, October 2019.
(9) The inclusion of the Pakistani Taliban as an entity linked to Al-Qaeda, United Nations - Security Council, July 2011.

(10) 130 killed in Pakistan in the second bombing targeting candidates, Euronews, 2018.
(11) Handbook of Major Armed Groups in Pakistan, The New Humanitarian Network, October 2010.
(12) Naim Youssef, The Taliban has split and is fighting itself.. and the Islamic Group has more than 6 million, Copts United newspaper, 2016.
(13) Hamid Al-Muslimi, Gray Pakistan: The Incubator and Victim of Terrorism in a Volatile American Relationship, Islamic Movements Gateway, 2018.
(14) Farhan Zahid, The Islamic State in Pakistan and Its Growing Network, Fikra Forum, 2017.
(15) Population of Pakistan 2021 and the global ranking of Pakistan in terms of population density, Soft Arabia Electronic Network, February 2021.
(16) Ghada Al-Halaiqa, Where is Pakistan, April 2021.
(17) Days after (the worst bombing in decades): deaths in new battles in Kashmir, February 2019.
(18) Iran: At least 27 people were killed in a suicide attack targeting the Revolutionary Guards in the south of the country, france24, February 2019.
(19) Oraib Al-Rantawi, Pakistan: A Nuclear Umbrella for Terrorism and Failure, Al-Hurra Network, March / 2019.
(20) Khaled Saeed and Buthaina Salah, Marginalization and Deprivation are the Strongest Motives for Extremism, Shabakah for Science, 2017.
(21) Nawaid Ahmed, Schools and Religious Institutes in Pakistan.. Influence, Financing and Accusation of Extremism, The New Arab, 2015.
(22) With the expansion of the Taliban, Pakistan confronts terrorism ideologically with the help of Al-Azhar, Sky News Arabia, July/2021.

(23) Egyptian-Pakistani Agreement to Combat Terrorism and Extremism, Asharq Al-Awsat Newspaper, February 2021.
(24) Chinese Foreign Ministry Expresses Intent to Continue Supporting Pakistan's Counter-Terrorism Efforts, CGTN, 13/8/2021.
(25) Taliban: What is the fate of Afghanistan after the movement's control of the country?, BBC News, 16/August/2021.
(26) Pierre Sunilever, "Pakistan is the country that holds the key to the situation in Afghanistan," Swissinfo, 17/August/2021.
(27) Frank Gardens, Afghanistan: Will it become a haven for terrorism after the Taliban seized power?, BBC News, August 18/2021.
(28) "Taliban": We have good relations with Pakistan, Russia and China, RT Arabic, 17/August/2021.
(29) The international community and the Taliban.. China talks about "friendly relations" and Russia is watching, Al-Hurra Network, 16/August/2021.
(30) With the withdrawal of US forces from Afghanistan.. A meeting between China and the Taliban, Al-Hurra Network, 27/July/2021.
(31) The Iranian position in Afghanistan after the withdrawal of US forces, Emirates Policy Center, 15/August/2021.
(32) India Struggles to Satisfy the Taliban, Al-Shorouk Network, 20/July/2021.